

اسم الكتاب : الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي .
اسم المؤلف : الدكتور عبد الله محمد السيف .

سنة النشر : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

عدد صفحات الكتاب : ٤١٥ صفحة

قسّم الباحث دراسته الى بابين رئيسيين مع مقدمة تمهيدية وضع فيها موقع نجد والحجاز من الجزيرة العربية ، ولقد خصص الباب الأول لدراسة الحياة الاقتصادية في نجد والحجاز وقسّمه الى أربعة فصول .

ففي الفصل الأول تناول الزراعة في نجد والحجاز، فتكلم عن العوامل التي ساعدت على نشوء الزراعة وتطورها، كخصوبة التربة ، ووفرة الأموال ، وتشجيع الخلفاء والولاة ، ووجود الأيدي العاملة . ثم تكلم عن نشوء الملكيات الزراعية الخاصة ، ورغبة السكان في تملك الأراضي الزراعية مما أدى الى ارتفاع سعرها .

وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن التجارة حيث تناول العوامل المؤثرة فيها والتي ساعدت على نشوئها كحسن الموقع الجغرافي لنجد والحجاز وإزالة القيود بين الأقاليم الإسلامية والاهتمام بطرق المواصلات كما أبرز بعض المعوقات التي كانت تشل الحركة التجارية بين حين وآخر كما تحدث عن التجارة الداخلية وقيام التبادل التجاري بين نجد والحجاز . هذا بالإضافة الى الحديث عن التجارة الخارجية من طرق برية وبحرية . كما تحدث عن الرقابة على الأسواق (مراقبة الموازين والمكاييل) والاشراف على الأسعار والعوامل المؤثرة فيها . وأخيراً تحدث في هذا الفصل عن أسلوب التعامل في أسواق نجد والحجاز .

أما في الفصل الثالث فقد خصصه للحرف والصناعات التي كانت موجودة آنذاك في نجد والحجاز في العصر الأموي .

وفي الفصل الرابع خصص الباحث هذا الفصل لدراسة النظم المالية . فتناول أولاً الموارد المالية كالزكاة التي تؤخذ من الإنتاج الزراعي وزكاة الأموال النقدية وزكاة المعادن وزكاة الماشية .

أما المصروفات فكان أهمها العطاء والرزق ورواتب الموظفين وتكاليف المنشآت العامة وإعداد الحملات العسكرية .

أما الباب الثاني فقد خصصه لدراسة الحياة الاجتماعية في نجد والحجاز وقسمه إلى ثلاثة فصول : شمل الفصل الأول دراسة عناصر السكان وأثرها في الحياة الاجتماعية كالعرب والموالي والرقيق .

أما الفصل الثاني فقد خصصه لدراسة الحياة العامة في مدن الحجاز ونجد حيث تناول فيه مستوى المعيشة والأخلاق والعادات التي كانت موجودة آنذاك وتكلم عن بناء المساكن والقصور والألبسة والأطعمة والأشربة والزينة كما بين وسائل المواصلات التي كان يستخدمها السكان ، وما يفعل في الأعياد والمناسبات .

أما الفصل الثالث فتناول فيه المجالس الاجتماعية ووسائل التسلية فتحدث عن مجالس العلماء ، ومجالس القصص ، ومجالس الشعر والأدب ، ومجالس الطرب والغناء ومجالس المنادرة والفكاهة . كما تحدث عن وسائل التسلية التي كان يزاولها السكان كلعبة الشطرنج والنرد والصنج وسباق الخيل والصيد .